

تدقيق الجودة كآلية لتحقيق حوكمة المؤسسات الجامعية الجزائرية

منصوري هوارى^{1*}، تونسعدي حنان²

^{1*} جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)
² جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس (المغرب)

Article Info

Article history:

Received : July – November 2021

Received in revised form : July – November 2021

Accepted : July – November 2021

DOI: 10.46988/ICAF.01.12.2021.032

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دور تدقيق الجودة في ضمان جودة ممارسات حوكمة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية باعتبار تدقيق الجودة أحد آليات تطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي وبالتركيز على مختلف الممارسات الجامعية التي تضمنها المرجع الوطني لضمان الجودة، تسعى هذه الدراسة للتعامل مع الإشكالية المطروحة من خلال دراسة تطبيقية بجامعة أدرار من خلال استبيان تم توزيعه على الأساتذة والإداريين بعينة عشوائية طبقية وبالاعتماد على نمذجة المعادلات البنائية باستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية PLS وبالاعتماد على برنامج R وحزمة PLS-PM. توصلت الدراسة لوجود تأثيرات معنوية مباشرة بين تدقيق الجودة وجودة الحوكمة بلغت (0,596)، كذلك عمليات الفحص والتدقيق لممارسات الحوكمة تعتمد على مراجعة كاملة لمعايير المرجع الوطني لضمان الجودة، كما أوصت الدراسة بضرورة تقييم النتائج المحققة من تطبيق معايير ضمان جودة ممارسات الحوكمة لا سيما إعداد مصفوفة الكفاءات وفق نص المعيار (ك 123).

الكلمات المفتاحية: ضمان جودة؛ حوكمة؛ مرجع وطني؛ جامعة أدرار؛ تدقيق جودة

1. مقدمة

إدارة الجودة أحد الأساليب الإدارية التي تتميز بالمرونة والقدرة على الاستفادة أقصى ما يمكن من التكنولوجيا وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي حيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الفاعلين في العملية التعليمية من أساتذة وإدارة وطلبة ومتعاملين خارجيين، وتبني العمل بإدارة الجودة الشاملة للرفع من جودة المخرجات التعليمية. وعليه يتوجب أخذ عملية تدقيق جودة الخدمة التعليمية من طرف أشخاص مؤهلين وذو كفاءة عالية، حيث تهدف هذه الإجراءات لقياس فعالية نظام الجودة المطبق ومدى مطابقة الممارسات لمرجع الجودة ومعاييرها المعتمدة من طرف المؤسسات التعليمية. ضمان جودة حوكمة الجامعات مطلب ضروري يتضح من خلال أن المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر والذي ضم 181 دليل إثبات لميدان الحوكمة من مجموع 563 دليل إثبات لجميع ميادين المرجع الوطني، والذي تناول نظام المعلومات في المؤسسة الجامعية وكيفية تنظيم والمعايير المرجعية لقيادة وتنظيم المكونات والمصالح.

1.1. مشكلة الدراسة

تحاول الدراسة معالجة إشكالية مساهمة تدقيق الجودة في حوكمة مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير مرجعية لتحقيق ضمان جودة الحوكمة بمعرفة دور تدقيق الجودة، ومنه تحاول الدراسة الإجابة على السؤال: ما هو دور تدقيق الجودة في ضمان جودة ممارسات الحوكمة بجامعة أدرار؟ ويمكن تقسيم هذه المشكلة للأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو تدقيق الجودة وما هي أهدافه؟
- ما هي أهداف مشروع ضمان الجودة AQIUMED لدول جنوب المتوسط؟
- هل هناك دور لتدقيق الجودة في ضمان جودة ممارسات الحوكمة في جامعة أدرار؟

1.2. فرضيات الدراسة

- تدقيق الجودة من بين الآليات العملية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي.
- العمل بمعايير مشروع AQIUMED ساعد في إعداد مرجع لضمان جودة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.
- يوجد أثر مباشر لتدقيق الجودة على ضمان جودة ممارسات الحوكمة في جامعة أدرار.

1.3. أهداف الدراسة

- التعرف على أهداف وعناصر تدقيق الجودة باعتباره فحص لمدى تطبيق معايير ضمان الجودة بفعالية.
- الوقوف على آخر المستجدات المتعلقة بإدارة نظام ضمان الجودة في الجزائر والقوانين الصادرة في هذا الإطار؛
- قياس التأثيرات المباشرة لتدقيق الجودة على الحوكمة الجامعية بجامعة أدرار.

1.4. أهمية الدراسة

عرض المستجندات الخاصة بتطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي والعمل على الرفع من جودة الممارسات الجامعية المرتبطة بالحوكمة الأمر من شأنه إن تم أن يؤدي للمساهمة في نشر ثقافة الجودة بين أعضاء هيئة التدريس للرفع من جودة مخرجات العملية التعليمية والتعرف على اللجان العاملة في إطار ضمان الجودة في الجزائر.

1.5. أدوات الدراسة

يتطلب تحقيق أهداف الدراسة أدوات للتفسير والتحليل، من خلال الاستبيان الذي صمم بناء على معايير الحوكمة التي تنشيط فيها الجامعة الجزائرية، والأدوات الإحصائية حيث تم التحليل الإحصائي بناء على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss الإصدار 25، وتحليل المسار ببرنامج R حزمة Plspm

2. الدراسات السابقة

- دراسة (Luis Delgado، 2014)، هدفت للتعرف على كيفية تحقيق الحكم الرشيد في مؤسسات التعليم العالي بالحق في التعليم، حيث إصلاح حوكمة التعليم العالي ضرورة مع إصلاح المناهج وهذا أحد الإصلاحات التي تهتم بها الجامعات خاصة الجامعات الأوروبية لتستجيب لاحتياجات المجتمع والاقتصاد، أوصت بأن تأخذ سياسات التعليم في الاعتبار تطوير سياسات للنظر في قضايا المساواة والانتقال السلس من المدرسة للتعليم العالي ومنح مخصصات لذوي الإعاقة وتحسين مثلث سياسات التعليم: الجودة والكفاءة والإنصاف (Delgado، 2012).
- دراسة (ترجس صفو، 2017)، بعنوان "أهمية الحوكمة لضمان جودة التعليم العالي"، تناولت مدى استطاعة وحوكمة المؤسسة التعليمية على توفير مؤهلاتها الداخلية وأوصت الدراسة بتفعيل مبادئ وأسس الحوكمة الجامعية عند تطبيق معايير ضمان الجودة وتفعيل عمل خلايا ضمان الجودة وتطبيق برامجها (صفو، 2017).
- دراسة (يعقوب عادل نصر الدين، 2012)، بعنوان "الحاكمية إطار مقترح لإصلاح مؤسسات التعليم العالي"، اقترحت الدراسة إطار نظري لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة وأوصت بعقد دورات تدريبية للقيادات العليا في الجامعة، ووضع معايير خاصة بالرقابة وإشراف أصحاب المصالح في إعداد القوانين الخاصة بالجامعة (الدين، 2012).
- دراسة (إيلي محمد أبو العلاء، 2017)، بعنوان "إستراتيجية تطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف"، حاولت الدراسة اقتراح إستراتيجية لتطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف وأوصت الدراسة بنشر ثقافة المساءلة دون تمييز للمركز الوظيفي ومشاركة العاملين في صناعة القرار (حسني، 2017).
- دراسة (إياد علي يحيى الدجني، 2006)، هدفت للتعرف على واقع التخطيط الإستراتيجي في الجامعة الإسلامية بغزة بتحليل الخطة الإستراتيجية في ضوء معايير الجودة، توصلت إلى أن التخطيط خطوة لتحقيق الجودة في سياسات الجامعة ومعايير الهيئة الوطنية للاعتماد والنوعية متوفرة في الخطة الإستراتيجية، وأوصت بتبني إستراتيجية الجودة عند إعداد الخطة الإستراتيجية والعمل لتطوير معايير أداء تتسجم ومعايير الجودة (الدجني، 2006).
- دراسة (Pandy، 2004)، هدفت لعرض أبعاد حوكمة مؤسسات التعليم العالي من خلال قضايا الاستقلالية والمساءلة لزيادة مرونتها لتلبية احتياجات المجتمع. وفقا لقدرتها على التصرف لضمان تخصيص أمثل للموارد، توصلت إلى أن الحكم الذاتي يخص مجالات أكاديمية ومؤسسية، وأوصت بإنشاء نموذج لحوكمة المؤسسات التعليمية، يجب أن تكون عملية صنع القرار مع أعضاء هيئة التدريس الذين سيطورون ثقافة التميز (Pandey، 2004).
- دراسة (Amankona David، 2018)، تناولت مفاهيم حوكمة التعليم العالي بمقارنة الصين وغانا. تناولت إصلاحات الحوكمة واستقلالية التعليم العالي. التعليم العالي الصيني اجتذب طلاب البلدان النامية وغانا بها عشرة آلاف طالب يتابعون برامج تعليمية. تمتعت المؤسسات بغانا بعلاقة جيدة مع نظيرتها الصينية. يمكن لغانا باعتبار دخلها متوسط التعلم من النظام الصيني لبناء تعليم ذو جودة (Amankona David، 2018).

3. تدقيق الجودة

3.1. مفهوم تدقيق الجودة

مجموعة استراتيجيات تنظيمية تركز على تحسين الجودة تهتم بإدارة ورقابة المؤسسة، ويرتكز على مشاركة جميع أعضاء المؤسسة (Martin، 2013)، وعرف بأنه سياسات وإجراءات لتحديد المسؤوليات لتحقيق مستوى الجودة المرغوبة ورقابة ملائمة الخدمة لمتطلبات المجتمع (Marius Gros، 2014).

3.2. أنواع تدقيق الجودة تبعا لنطاقها

- **تدقيق النظام**
يختبر هذا التدقيق ويتأكد أن نظام الجودة يتوافق ويتسق مع الجزء الملائم من ISO، ويعتبر هذا التدقيق مزيج من التدقيق المستندي والتنفيذي أو من تدقيق التوثيق وتدقيق التنفيذ (Wagner، 2001).
- **تدقيق الجودة الاستراتيجي:**
يتأكد هذا التدقيق من أن خطط المنظمة الإستراتيجية أخذت في اعتبارها المتطلبات القانونية والبيئية واحتياجات الأمان واحتياجات الجودة في السوق (Iriyadi، 2017).
- **تدقيق السياسة:**
يتأكد من أن المؤسسة تطبق السياسات وتحقق الأهداف المرغوبة (Spathis، 2011).
- **تدقيق التوثيق:**
يتأكد هذا التدقيق من أن الإجراءات والممارسات الموثقة تطبق السياسات الصحيحة والمتطلبات الملائمة للمعايير المتعارف عليها (IAASB، 2009).
- **تدقيق الأداء:**

يسعى للتأكد من أنه تم إتباع الإجراءات الموثقة ولا يوجد أي إجراء غير موثق تم إتباعه مما قد يؤثر على الجودة (Auditors, 2017)، ويقسم إلى جزء تتناوله الإدارة العليا في تطبيقها للخطط الإستراتيجية وجزء آخر يتناول الإدارات الوسطى والدنيا (فريق العمل) في تطبيقها للإجراءات (Gheorghiu, 2012).

3.3. عناصر تدقيق الجودة

1. المدقق:

هو شخص مؤهل للتخطيط وتنفيذ التدقيق وفقاً للمعايير المقررة والمتعارف عليها ويمكن الحديث عن:

أ. مدقق الجودة الخارجي:

ليس عضواً في المنشأة محل التدقيق حيث قد يكون مؤسسة من طرف ثالث (Al-Maskari, 2018) (شخص يستأجره العميل لتنفيذ التدقيق نيابة عنه)، أو مؤسسة من طرف ثالث (شخص تستأجره وكالة ذات مصداقية لتنفيذ التدقيق) أو مدققون من الطرف الثاني (لطي، 2004).

ب. مدقق الجودة الداخلي:

تؤديه المؤسسة لنفسها وقد يكون من الموظفين أو المستخدمين داخل المنشأة وتستخدم المنشأة محل الفحص والتدقيق (Committee, 1994).

2. المدقق القائد:

هو الشخص الذي يخطط للتدقيق ويقوم بإعداد أوراق العمل النهائية وهو مدقق معتمد، ويجب توفر متطلبات إضافية فيه منها الخبرة والتدريب (Coordination, 2016).

3. المؤسسة محل التدقيق:

المنشأة أو الوحدات الخاضعة للتدقيق ولا توجد متطلبات عدا رغبتها في المشاركة.

4. المسجل:

هي المنظمة التي تصدر الشهادة للخاضعين للتدقيق.

3.4. متطلبات تأهيل مدقق الجودة

مدققي الجودة الناجحين هم الذين لديهم القدرة على العمل المهني بكفاءة، فمن المهم اختيار مدقق الجودة بعناية، فمن الهام توفر مجموعة مقومات للقيام بعملية تدقيق الجودة بكفاءة وفعالية.

• معايير شخصية:

- يجب أن يكون مدقق الجودة
- محايد وغير متحيز في حكمه بين الأطراف المختلفة ويضع الحلول الأفضل بغض النظر عن الأطراف المختلفة؛
- الوضوح والقدرة على التوصل الجيد لتقديم المعلومات وتشجيع الأفراد على الأخذ بها (Pigé, 2010)؛
- صبور ولديه القدرة على الفهم والاستيعاب (Benoit Pigé, 2009).

4. ضمان جودة التعليم العالي

4.1. ضمان الجودة

يهدف الجزء من إدارة الجودة لإعطاء الثقة لتلبية متطلبات الجودة (Abdelhak, 2014)، وعرفت بأنها إجراء يسمح بكسب ثقة أصحاب المصلحة بتلبية المخرجات لتوقعاتهم الدنيا (IIEP-UNESCO, 2011)، وعرفت بأنها الإجراءات المخططة لتوفير الثقة في أن الخدمة ستلبي متطلبات الجودة (Russell, 2011).

4.2. تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي

يمر تطبيق نظام ضمان الجودة بثلاث مراحل أساسية وهي:

- مرحلة تشكيل سياسة الجودة ومتطلباتها؛
- مرحلة ضمان الجودة الداخلية والتقييم الذاتي؛
- مرحلة ضمان الجودة الخارجية.

• مرحلة ضمان الجودة الداخلية والتقييم الذاتي:

بعد تحديد السياسة العامة لنظام ضمان الجودة يجب على مسؤول المؤسسة العمل لضمان الجودة لتحقيق رضا أصحاب المصلحة الداخلية والخارجية بممارسات تتمثل في: إدارة الجودة، إعداد إطار مرجعي للجودة والتقييم الذاتي. وفيما يلي توضيح هذه الممارسات (الأنصاري، 2002):

أ. إدارة الجودة:

يجب أن يكون للمؤسسة إستراتيجية لإدارة الجودة وتكون رسمية ومعلن عنها، ويتوقف ذلك على ضرورة هيكلية وظيفية إدارة الجودة في مؤسسة التعليم العالي لتحقيق التحسين المستمر (فانجا، 1997)، ويطلق على هذا النوع بعجلة "ديمنج" وتتضمن أربع عمليات وهي التخطيط، التنفيذ، الفحص والتصحيح (عقيلي، 2001).

ب. إعداد مرجع للجودة:

تعددها مؤسسة التعليم العالي تحسباً للتقييم الذاتي. والعمليات المنجزة ومؤشرات القياس هي عناصر التقييم الذاتي (الله، 2013)، وعرفه مشروع AQIUMED بأنه قيم المؤسسة في إطار مهامها استجابة لمتطلبات أصحاب المصلحة ويمكن أن يتفرع لمجموعة معايير بقواعد الترجمة (Abdelkrim, 2016).

ج. المعيار:

عرف بأنه درجة التميز المطلوبة لتحقيق الهدف المسطر (حسين، 2009)، وعرف كذلك بأنه المواصفات اللازمة للتعليم الجامعي الجيد الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته (جربسات، 2009).

د. المقاييس:

عناصر كمية أو نوعية تحدد مستوى تنفيذ المعيار (IIEP-UNESCO, 2011)، حيث أن المقاييس تصنف إلى نوعية مثل طاقم هيئة تدريس كفؤ وكمية كاحترام نسبة عضو هيئة التدريس إلى الطلبة.

٥. التقييم:

مجموعة من الإجراءات والأساليب الكفيلة بالكشف عن حركة المؤسسة أو النظام بكل مكوناته وخواصه وفعاليتها ونتاجه لغرض إصدار الأحكام عليه وفقاً لأهدافه.

و. التقييم الذاتي:

يحدد مدى التقدم في أنشطة المؤسسة بالأخذ بعين الاعتبار خصوصياتها وبيئتها. وينتج عنه تقرير تستفيد منه الأطراف الداخلية للمؤسسة ويستند إليه كوثيقة مرجعية لإجراء التقييم الخارجي (مجيد، 2014).

4.3. نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر:

نظام ضمان الجودة مهمة طويلة الأجل يعتمد نجاحها على مجتمع المؤسسة الجامعية، الممارسات الحالية تساعد على الانتقال من الإطار المفاهيمي إلى تطبيق نظام مرجعي.

4.3.1. المرجع الوطني لضمان الجودة في الجزائر:

المرحلة تستدعي مراجعة ميادين الممارسات الجامعية والتي تعتبر الحد الأدنى لتحقيق مستوى من الكفاءة، لا يمكن تنفيذ المهمة دفعة واحدة وستتطلب عديد الجلسات ويقترح فريق خلية ضمان الجودة وستساعد نتائج التقييم لتوجيه الفريق لاختيار مراجع الأولوية (MOHAMED, 2015).

4.3.2. نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية:

التفكير في نظام ضمان الجودة منذ انطلاق نظام ل.م.د (2004/11/21، 2004)، أعطيت إشارة الانطلاق في تأسيس النظام سنة 2008 بإصدار تعليمية حكومية 01 مؤرخة في 27 يناير 2008، لاحقا بدأ العمل بتقييم المؤسسات الجامعية في فبراير 2008 بعد القانون 05-08 المؤرخ في 23 فبراير 2008 (08-05)، المعدل والمتمم للقانون 05-99 المؤرخ في 04 أبريل 1999 المتضمن لقانون توجيه التعليم العالي والبحث العلمي المعدل والمتمم (05-99)، (1999).

4.3.3. لجان تطبيق نظام ضمان الجودة في الجزائر

أ. اللجنة الوطنية للتقييم:

بالاعتماد على القانون التوجيهي المؤرخ 23 فيفري 2008 تم اعتمادها في أكتوبر 2010 تقيم العمل الإداري والبيداغوجي (2010، 2010)، ثم تأسست لجنة لوضع نظام ضمان الجودة بالقرار 2004 المؤرخ في 29 ديسمبر 2014 تهتم بمرافقة خلايا ضمان الجودة وتكوين أعضائها (2004، 2014).

ب. اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان جودة التعليم العالي:

أنشأت بموجب مرسوم رئاسي 167 مؤرخ في 31 ماي 2010، تتولى التحسيس باعتماد تحضير أفراد أشخاص مرجعيين وخلايا الجودة وعلى الأمد الطويل كلفت هذه اللجنة بتصور ووضع حيز التنفيذ نظام ضمان الجودة والتفكير في إنشاء وكالة التقييم (167، 2010).

5. الطريقة والأدوات

5.1. مجتمع وعينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة والمقدر 672 مفردة منه 365 أستاذ و307 إداري ممثل في موظفي وأساتذة جامعة أدرار، وتم تحديد حجم العينة حسب معادلة ستيفن ثامبسون التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[[N-1] \times (d^2 \div z^2) \right] + p(1-p) \right]}$$

حيث:

N : حجم المجتمع، Z : الدرجة المعيارية للتوزيع الطبيعي عند 0.05 وهي مساوية لـ 1.96
 D : نسبة الخطأ المسموح، P : نسبة تحقق الخاصية 0.5،

$$n = \frac{168}{0.687} = 244.66 \approx 245$$

وبهدف الحصول على عينة 245 وزعت 256 استبانة على العينة والمكونة من طبقتي الأساتذة والإداريين كما يلي:

$$n_A = \frac{307}{672} \times 256 = 116.95 \approx 117$$

استخرجت عينة طبقية عشوائية ووزعت 256 استبانة على عينة الدراسة منها 117 للإداريين و139 للأساتذة فاسترجعت كلها واستبعدت 06 استبيانات لعدم صلاحيتها فأصبحت الاستبيانات الصالحة للتحليل 250 استبانة.

5.2. الأسلوب المعتمد في الدراسة

تم تحديد الأسلوب بتحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت، بحساب المدى بين الدرجات (المدى: 1-4=5)، ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية (0.8=5/4). ثم إضافة هذه القيمة لأصغر قيمة في المقياس، لتحديد القيمة القصوى للخلية الأولى وعليه أصبح طول الخلايا:

جدول 1. النموذج المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي	درجة التقدير
1.79-1.00	من 20.00% إلى 35.99%	ضعيفة جدا
2.59-1.80	من 36.00% إلى 51.99%	ضعيفة
3.39-2.60	من 52.00% إلى 67.99%	متوسطة
4.19-3.40	من 68.00% إلى 83.99%	كبيرة
5.00-4.20	من 84.00% إلى 100%	كبيرة جدا

الحد الأدنى المقبول والذي ترضى به جامعة أدرار والذي يدعم فرضية توفر لضمان جودة الحوكمة 3.40، بنسبة 68.00%، حاول الباحثين إخضاع محاور الاستبانة للاختبار عند متوسط 3.40 وعند نسبة مئوية 68%، وهذا كذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة وهذا لاتخاذ أحكام والوقوف على درجة التقدير لكل محور

جدول 2. الأوزان النسبية للمتغير المستقل تدقيق الجودة

الرقم	الاستبانة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
1	تدقيق الجودة	10	3.465	0.815	69.3%	1	كبيرة
2	ضمان جودة الحوكمة	8	3.291	0.777	65.82%	2	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	70	3.240	0.706	64.8%	-	متوسطة

درجة التقدير الكلية لمدى تأثير تدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة 67.56% وهي متوسطة، ويعزى لعدم قناعة أفراد العينة بالتأثير الذي قد يحدثه تطبيق تدقيق الجودة في جامعة أدرار لضمان جودة ممارسات الحوكمة.

5.3. التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

5.3.1. التحليل الوصفي للمتغير المستقل تدقيق الجودة

التحليل الوصفي لبند تدقيق الجودة البالغة 10 وتحمل الرموز (x01) إلى (x10) بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارة وترتيبها بالنظر لمعامل الاختلاف:

جدول 3. وصف عبارات متغير تدقيق الجودة

البند	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
x01 تتوفر الجامعة على مصلحة خاصة بتدقيق الجودة	3,684	1,094	0,296	5
x02 يتمتع مدقق الجودة بالاستقلالية في عمله	3,380	1,110	0,328	8
x03 يستخدم مدقق الجودة أساليب علمية لتقييم مدى تطبيق نظام الجودة	3,596	1,030	0,286	3
x04 توفر عملية تدقيق الجودة معلومات لجوانب الضعف في أنظمة رقابة الجودة	3,508	1,134	0,323	7
x05 يقوم مدقق الجودة بفحص وتقييم مدى سلامة تطبيق نظام الجودة	3,564	1,005	0,281	1
x06 يعمل تدقيق الجودة على حماية الموارد المالية والبشرية وممتلكات المؤسسة	3,476	1,102	0,316	6
x07 تعتمد الإدارة العليا على تقارير تدقيق الجودة في قراراتها	3,224	1,118	0,346	9
x08 مدقق الجودة يفحص ويعطي النصائح لإدارة الجامعة للعمليات التي دققها	3,612	1,044	0,288	4
x09 يقدم مدقق الجودة المعلومات للإدارة العليا بشكل دقيق ومنظم.	3,520	0,999	0,283	2
x10 يؤخذ بتوصيات مدقق الجودة في كافة نواحي نشاط الجامعة	3,088	1,169	0,378	10
X	3,465	0,815	0,235	

يتضح أن المتوسط العام لمحور تدقيق الجودة 3.465 بمعنى أن أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة جاءت فوق المتوسط أي وجود اتفاق مقبول حول مجمل عبارات هذا المتغير وبانحراف معياري عام 0.815 بينما بلغ معامل الاختلاف الكلي لمتغير تدقيق الجودة 0.235 وهذا يدل على مؤشر لتمرکز الإجابات فوق متوسط هذا المتغير.

5.3.2. التحليل الوصفي للمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة

التحليل الوصفي لبند ضمان جودة الحوكمة وهي 08 وتحمل الرموز (y31) إلى (y38) بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها بمعامل الاختلاف:

جدول 4. وصف عبارات متغير ضمان جودة الحوكمة

البند	المتوسط	الانحراف	معامل	الترتيب
-------	---------	----------	-------	---------

	الاختلاف	المعياري		
4	0,316	1,025	3,240	تمتلك الجامعة سياسة جمع المعلومات وضمان أمنها وتحليلها واستغلالها
6	0,326	1,063	3,252	تنظم الجامعة تشاورا داخليا لإعداد سياساتها في التكوين والبحث والحوكمة
1	0,287	1,011	3,512	سياسة الجامعة تتوافق مع التوجهات الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي
5	0,318	1,072	3,368	الهيكل التنظيمي للجامعة ملائم لتحقيق مهامها وأهدافها وهو يسمح بقيادة فعالة
3	0,309	1,048	3,388	تمتلك الجامعة نظام داخلي متفق عليه
2	0,292	0,988	3,380	تساهم المصالح المشتركة (المجلس العلمي، مجلس مديرية الجامعة) في تنفيذ مشروع الجامعة
7	0,327	1,013	3,096	للجامعة سياسة جودة محددة جيدا بالتشاور مع الأطراف المعنية
8	0,348	1,077	3,092	تنظم الجامعة دوريا تقييمها الذاتي ومراجعة لكافة أنشطتها
	0,236	0,777	3,291	Y

المتوسط العام لمتغير ضمان جودة الحوكمة 3.291 أي أن إجابات أفراد العينة جاءت بدرجة موافقة متوسطة أي أن أفراد العينة يرون أن جامعة أدرار تضمن جودة ممارسات الحوكمة ولكن بدرجة متوسطة (محصور بين 2.60 و 3.39)، وبانحراف معياري عام 0.777 بينما بلغ معامل الاختلاف الكلي 0.236.

5.4. تشخيص البيانات

5.4.1. اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

بالرغم من كبر حجم العينة حيث الحجم الكافي يتعدى 30 مفردة ويتعلق بتبرير تبعية متوسط العينة للتوزيع الطبيعي، وبالتالي سيتم اختبار التبعية للتوزيع الطبيعي باستخدام اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) حيث أن حجم العينة أكبر من 50 مفردة.

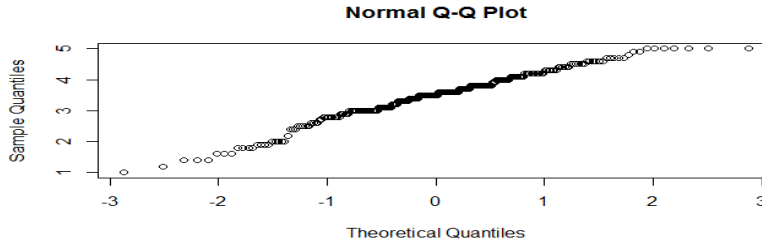
أ. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل:

يوضح الجدول الموضح أسفله اختبارات التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل تدقيق الجودة كما يلي:

جدول 5. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل تدقيق الجودة

البنود										اختبار الاعتدالية
X10	X09	X08	X07	X06	X05	X04	X03	X02	X01	
0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	W
0.16	0.20	0.24	0.18	0.20	0.24	0.23	0.22	0.20	0.29	الإحصاء

ينبني من اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير المستقل والخاص باختبار الاعتدالية جاءت معنوية لأن إحصاء اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) لجميع البنود أقل من 0.05 وعليه يمكن الحكم بأن بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن استنتاج هذا من منحنى QQ الخاص بالمتغير المستقل تدقيق الجودة التالي:



الشكل 01: منحنى QQ الطبيعي للمتغير المستقل تدقيق الجودة
المصدر: مخرجات برنامج R

ينبني أن بيانات المتغير المستقل تدقيق الجودة والتي لا تخضع لاتجاه خطي لا يتبع التوزيع الطبيعي.

ب. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة:

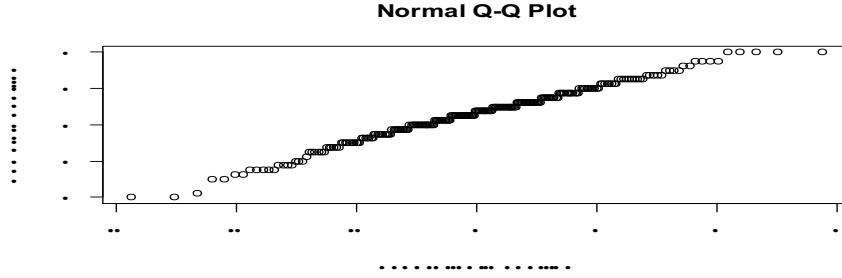
يوضح الجدول اختبارات التوزيع الطبيعي للمتغير ضمان جودة الحوكمة والموضح في الجدول التالي:

جدول 6. اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير ضمان جودة التعليم العالي في ميدان الحوكمة

اختبار الاعتدالية Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov)		البنود
الإحصاء W	المعنوية	
0,191	0,000	y31
0,219	0,000	y32
0,293	0,000	y33
0,238	0,000	y34
0,248	0,000	y35
0,239	0,000	y36

0,206	0,000	y37
0,182	0,000	y38

يتبين من اختبار التوزيع الطبيعي للمتغير التابع والخاص باختبار الاعتدالية جاءت معنوية لأن احصاءة اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) لجميع البنود أقل من 0.05 وعليه يمكن الحكم بأن بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي ويمكن استنتاج هذا من منحنى QQ الخاص بالمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة:



الشكل 02: منحنى QQ الطبيعي للمتغير المستقل تدقيق الجودة
المصدر: مخرجات برنامج R

5.5. اعتدالية البيانات

جدول 7. اختبار اعتدالية البواقي

الاختبار	الاحصاء	القيمة الاحتمالية
Shapiro-Wilk	0.95372	0.2207
Kolmogorov-Smirnov	0.0754	0.6248

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

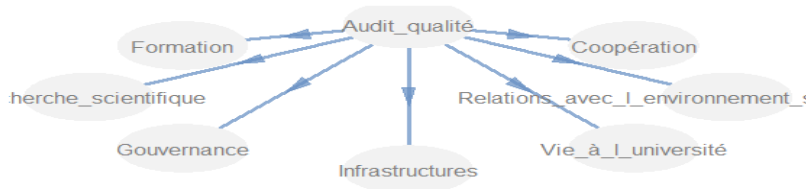
يلاحظ أن اختبارات Shapiro-Wilk، Kolmogorov-Smirnov، Anderson-Darling بينت كلها قيم احتمالية أكبر من مستوى المعنوية الاسمي وهو 0.05 وعليه تقبل الفرضية الصفرية "البواقي تتبع التوزيع الطبيعي".

5.6. التعدد الخطي

من المتغيرات التفسيرية بعضها البعض وليس المتغيرات التفسيرية والتابعة، مشكلة التعدد ملازمة للعينة عكس المجتمع. وجود تعدد قوي بين المتغيرات التفسيرية يحدث سلبيات كحصول مقدرات متحيزة لها تباين وتباين مشترك كبير، عدم معنوية مؤشر ستودنت لمعاملات نموذج الانحدار الخطي المتعدد وقبول الفرض العدمي بعدم معنوية معالم الانحدار الخطي، معامل التحديد يمثل مؤشر جودة التدقيق سيكون مرتفعاً (الشيخ، 2014).

5.7. نموذج الدراسة

لدينا المتغير المستقل تدقيق الجودة ويرمز له X يقاس بعشرة بنود من X01 إلى X10، المتغير التابع ضمان جودة الحوكمة يرمز له Y بالرموز من Y31 إلى Y38 ويقاس بخمسة أبعاد من خلال 10 بنود، مع الإشارة إلى أن النموذج ضم مختلف الميادين التي تشمل الممارسات الجامعية (التكوين، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي).



الشكل 03: النموذج الهيكلي المقترح
المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

يوضح نموذج الدراسة لقياس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغير تدقيق الجودة ومتغير ضمان جودة الحوكمة

6. النتائج ومناقشتها

6.1. اختبار صدق متغيرات الدراسة

في اختبار الصدق لمتغيرات النموذج سيتم اعتماد تقييم Ravand, H. من حيث صدق المتغيرات بأن معامل ألفا كرونباخ ومعامل DG.rho تكون عالية وكلما اقتربت من الواحد تكون جيدة، معاملات التحميل أعلى من 0.7 وفي حالة معاملات التحميل محصورة بين 0.4 و 0.7 يدرس أثر الزيادة والنقصان مع مؤشر متوسط التباين المستخرج واعتماد العتبة 0.5 له أما في حالة معاملات التحميل الأقل من 0.4 يتم حذفها نهائياً من المقياس واعتماد البنود التي تحقق الشروط السابقة (Hamdollah Ravand, 2016).

• اختبار صدق المتغير المستقل تدقيق الجودة

يوضح الجدول نتائج اختبار صدق المقياس لمتغير تدقيق الجودة

جدول 8. نتائج اختبار المقياس للمتغير المستقل تدقيق الجودة

الرمز	البند	معامل التحميل loading
x01	تتوفر الجامعة على مصلحة خاصة بتدقيق الجودة	0,79
x02	يتمتع مدقق الجودة بالاستقلالية في عمله	0,74
x03	يستخدم مدقق الجودة أساليب وإجراءات علمية لتقييم مدى تطبيق متطلبات نظام الجودة	0,84
x04	توفر عملية تدقيق الجودة معلومات حول جوانب الضعف في أنظمة الرقابة على الجودة	0,71
x05	يقوم مدقق الجودة بفحص وتقييم مدى سلامة تطبيق نظام الجودة	0,87
x06	يعمل تدقيق الجودة على حماية الموارد المالية والبشرية وممتلكات المؤسسة	0,71
x07	تعتمد الإدارة العليا على تقارير تدقيق الجودة في قراراتها	0,76
x08	يقوم مدقق الجودة بعمليات الفحص وإعطاء النصائح لإدارة الجامعة للعمليات التي تم تدقيقها	0,83
x09	يقدم مدقق الجودة المعلومات للإدارة العليا بشكل دقيق ومنظم.	0,83
x10	يؤخذ بتوصيات مدقق الجودة في كافة نواحي نشاط الجامعة	0,67
ألفا كرونباخ C.alpha : 0.965		
مؤشر DG.rho : 0.91		
الجذر الكامن للعامل الأول (eig.1st): 4.87		
الجذر الكامن للعامل الثاني (eig.2st): 0.897		
متوسط نسبة التباين المستخرج AVE : 0.624		

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

كل معاملات تحميل البنود أكبر من 0.7 وهذا يستدعي الاحتفاظ بهم كونهم يقيسون صدق المتغير بشكل جيد عدا معامل البند x10 "يؤخذ بتوصيات مدقق الجودة في كافة نواحي نشاط الجامعة" بلغ 0.67 والذي جاء محصور بين 0.4 و 0.7 غير أنه يحتفظ به كون المؤشرات الأخرى جيدة حيث معامل ألفا كرونباخ 0.965 ومؤشر DG.rho بلغ 0.91 وهي قيم جيدة كما أن الجذر الكامن للعامل الأول جاء أكبر من الواحد الصحيح حيث بلغ 4.87 بينما الجذر الكامن للعامل الثاني جاء أقل من الواحد الصحيح حيث بلغ 0.897 بالإضافة إلى أن متوسط التباين المستخرج بلغ 0.624 وهي قيمة أكبر من 0.5 مما يبين صدق العبارات في قياس هذا المتغير.

• اختبار صدق المتغير التابع ضمان جودة الحوكمة

يوضح الجدول نتائج الاختبار

جدول 9. نتائج اختبار المقياس للمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة

الرمز	البند	معامل التحميل loading
y31	تمتلك الجامعة سياسة جمع المعلومات وضمان أمنها ومعالجتها وتحليلها واستغلالها	0,759
y32	تنظم الجامعة تشارورا داخليا لإعداد سياساتها المختلفة في التكوين والبحث والحوكمة	0,797
y33	سياسة الجامعة تتوافق مع التوجهات الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي	0,729
y34	الهيكل التنظيمي للجامعة ملائم لتحقيق مهامها وأهدافها وهو يسمح بقيادة فعالة	0,696
y35	تمتلك الجامعة نظام داخلي متفق عليه	0,703
y36	تساهم المصالح المشتركة (المجلس العلمي، مجلس مديرية الجامعة) في تنفيذ مشروع الجامعة	0,785
y37	للجامعة سياسة جودة محددة جيدا بالتشاور مع الأطراف المعنية	0,812
y38	تنظم الجامعة دوريا تقييمها الذاتي ومراجعة لكافة أنشطتها	0,707
ألفا كرونباخ C.alpha : 0.914		
مؤشر DG.rho : 0.937		
الجذر الكامن للعامل الأول (eig.1st): 4.61		
الجذر الكامن للعامل الثاني (eig.2st): 0.881		
متوسط نسبة التباين المستخرج AVE : 0.562		

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

مؤشراته مرضية حيث كل معاملات تحميل البنود أكبر من 0.7 وهذا يدفع للاحتفاظ بهم باستثناء معامل تحميل البند y34 "الهيكل التنظيمي للجامعة ملائم لتحقيق مهامها وأهدافها وهو يسمح بقيادة فعالة" بلغ 0.696 وجاء محصور بين 0.4 و 0.7 غير أنه يتم الاحتفاظ به كون المؤشرات الأخرى جيدة حيث بلغ معامل ألفا 0.914 ومؤشر DG.rho بلغ 0.937 وهي قيم جيدة والجذر الكامن للعامل الأول أكبر من الواحد الصحيح بلغ 4.61 والجذر الكامن للعامل الثاني

جاء أقل من الواحد الصحيح حيث بلغ 0.881 بالإضافة إلى أن متوسط التباين المستخرج بلغ 0.611 وهي قيمة أكبر من 0.5 مما يبين صدق العبارات في قياس هذا المتغير.

6.2. صدق التمايز لنموذج الدراسة

معياري فورنل لاركر

صدق التمايز أداة تبين مدى التمييز بين المتغيرات، ويمكن التحقق من الصدق التمييزي بمعياري فورنل لاركر ينص على أن الجذر التربيعي للتباين المستخرج يكون أعلى من الارتباطات بين المتغيرات الكامنة، ويمكن التحقق من الصدق التمييزي بحساب معاملات التحميل التقاطعية للمتغيرات والتي تستوجب أن تكون معاملات التحميل الخاصة ببناء متغير أعلى من معاملات تحميلة في أي بناء آخر، يتم اختبار صدق التمايز لنموذج المسار من خلال معيار Fornell-Larcker والموضح في الجدول التالي:

جدول 10. اختبار صدق التمايز حسب معيار فورنل لاركر

ضمان جودة التعاون مع المحيط	ضمان جودة العلاقة مع المحيط	ضمان جودة الحياة الجامعية	ضمان جودة الهياكل القاعدية	ضمان جودة الحوكمة	ضمان جودة البحث العلمي	ضمان جودة التكوين	تدقيق الجودة	
							0.79	تدقيق الجودة
							0.81	ضمان جودة التكوين
					0.83	0.425	0.645	ضمان جودة البحث العلمي
				0.78	0.745	0.369	0.425	ضمان جودة الحوكمة
			0.79	0.517	0.357	0.714	0.348	ضمان جودة الهياكل القاعدية
		0.82	0.614	0.456	0.658	0.542	0.717	ضمان جودة الحياة الجامعية
	0.84	0.721	0.478	0.624	0.541	0.419	0.441	ضمان جودة العلاقة مع المحيط
0.81	0.805	0.745	0.369	0.418	0.654	0.714	0.358	ضمان جودة التعاون مع المحيط

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

يلاحظ ارتفاع قيم الجذر التربيعي لمتوسط التباين عند كل متغير كامن والممثلة في قطر الجدول على معاملات الارتباط بين المتغيرات الكامنة والتي تفسر البناءات المختلفة الممكنة، ومثال ذلك معامل الارتباط بين متغير تدقيق الجودة ومتغير ضمان جودة الحوكمة 0.425 أما الجذر التربيعي لمتوسط التباين 0.79 وهو أكبر من معامل الارتباط، وعليه فإن نموذج المسار الناتج يعتبر الأحسن وله صلاحية تمايز أفضل مقارنة بالبناءات الأخرى الممكنة.

6.3. تحليل معاملات التحميل التقاطعية لنموذج الدراسة

لدعم نتائج معياري فورنل لاركر فإن تحليل معاملات التحميل التقاطعية للمتغيرات الكامنة مقابل المتغيرات المقاسة في النموذج مع ما يقابلها من معاملات التحميل غير التقاطعية للنموذج توضح في الجدول التالي:

جدول 11. معاملات التحميل التقاطعية لمتغيرات النموذج

Y	x	المتغيرات الكامنة	البنود
0,396	(0,69)		x01
0,41	(0,73)		x02
0,526	(0,84)		x03
0,381	(0,72)		x04
0,59	(0,78)		x05
0,397	(0,72)		x06
0,405	(0,7)		x07
0,439	(0,8)		x08
0,484	(0,77)		x09
0,429	(0,71)		x10
(0,759)	0,48	y31	
(0,797)	0,52	y32	
(0,729)	0,45	y33	

(0,697)	0,35	y34
(0,703)	0,38	y35
(0,785)	0,43	y36
(0,812)	0,51	y37
(0,707)	0,42	y38

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة R 3.5.1 في plspm

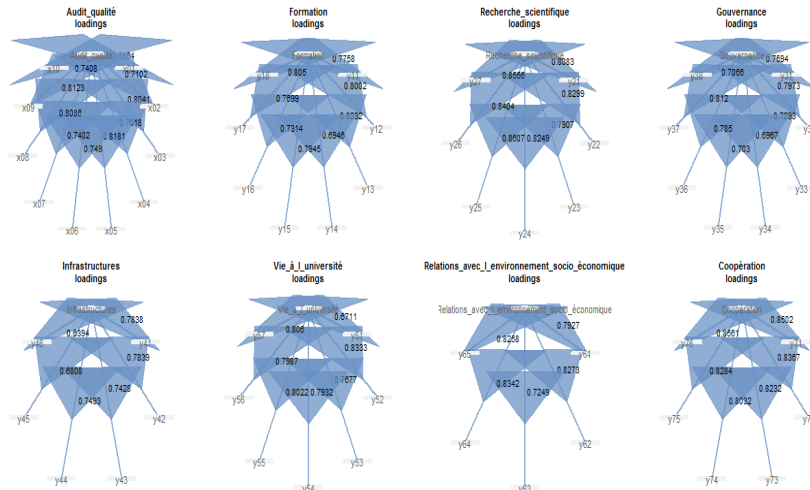
معاملات التحميل الخارجية لمتغير تدقيق الجودة سجل قيم أعلى مقارنة مع معاملات التحميل التقاطعية الخارجية لمتغير ضمان جودة الحوكمة، في نفس الوقت يلاحظ أن معاملات التحميل الخارجية لمتغير ضمان جودة الحوكمة سجل قيم أعلى مقارنة مع معاملات التحميل التقاطعية الخارجية المقابلة لمتغير تدقيق الجودة.

انطلاقا مما سبق يمكن اعتماد مقياس المتغيرات الداخلة في الدراسة والموضحة في الشكل التالي:



الشكل 4: معاملات التحميل التقاطعية للنموذج
المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة R 3.5.1 في plspm

سنركز على متغير تدقيق الجودة ومتغير ضمان جودة الحوكمة، اللون الأحمر يمثل تدقيق الجودة واللون الأخضر يمثل ضمان جودة الحوكمة، يظهر فقط اللون الأحمر في الصف الأول من الشكل الذي يمثل مجال تقاطع بنود تدقيق الجودة مع المتغيرات الكامنة الأخرى، أي معاملات التحميل لتدقيق الجودة أعلى من معاملات التحميل التقاطعية للمتغيرات، ويظهر اللون الأخضر فقط في الصف الرابع وهو مجال تقاطع بنود ضمان جودة الحوكمة مع المتغيرات الكامنة الأخرى، أي معاملات تحميل ضمان جودة الحوكمة أعلى من معاملات التقاطعية للمتغيرات الأخرى. وعلى أساس الشكل السابق يمكن اعتماد مقياس المتغيرات الداخلة في النموذج والموضحة في الشكل التالي:



الشكل 5: تشبعات التحميل لمتغيرات النموذج

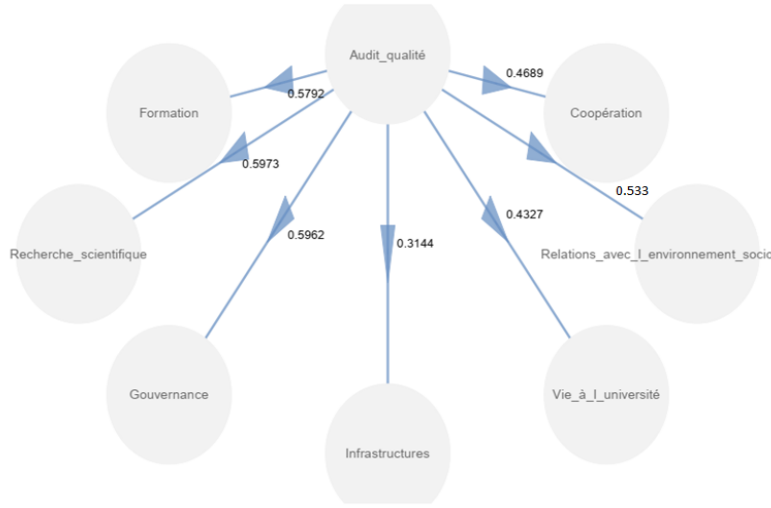
المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

متغير ضمان جودة الحوكمة تشبع بشكل جيد جاءت تشبعات جميع بنوده اكبر من 0.7 باستثناء البند Y34 قدر معامل تحميله 0,696، بينما متغير تدقيق الجودة تشبع بشكل جيد حيث جاءت جميع تشبعات بنوده أكبر من 0.7 باستثناء بند واحد وهو X10 حيث قدر معامل تحميله 0.67.

7. اختبار الفرضيات

7.1. نموذج الدراسة

يحتوي نموذج الدراسة على متغيرين تدقيق الجودة وهو المتغير المستقل ومتغير تابع ضمان جودة الحوكمة، مع الإشارة إلى نموذج الدراسة يعرض مختلف الممارسات الجامعية.



الشكل 6: النموذج البنائي للدراسة

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

تتضح التأثيرات المباشرة بين المتغير المستقل تدقيق الجودة والمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة، يتبين أن هناك أثر مباشر بين المتغير المستقل تدقيق الجودة والمتغير التابع ضمان جودة الحوكمة بلغ 0.596 وهو ثاني أكبر أثر بين مختلف ميادين الممارسات الجامعية الموضحة في المرجع الوطني لضمان الجودة.

7.2. الفرضية الأولى

ينص الفرض: "يوجد تأثير معنوي لتدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة" يعرض الجدول نتائج اختبار الفرض ولاختبار هذا الفرضية يتم الاعتماد على اختبار ستودنت والموضحة نتائجه في الجدول التالي:

جدول 12. نتائج اختبار الفرضية الأولى

القيمة الاحتمالية	قيمة احصاء ستودنت	الانحراف المعياري	التقدير	المؤشر	الأثر المباشر
0.000	11.96	0.0509	0.596	تدقيق الجودة -> ضمان جودة الحوكمة	

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

الأثر المباشر لتدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة توقعه في العينة 0.596 بانحراف معياري 0.0509، إحصاء ستودنت 11.96 باحتمالية 0.000 وهي معنوية أقل من المستوى الاسمي 0.05 أي الأثر يختلف عن الصفر مما يدل على وجود أثر معنوي لتدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة وعليه يمكن قبول الفرضية.

وعند سحب عينات بشكل متكرر نحصل على نتائج تقديرات البوتستراب التالية:

جدول 13. نتائج اختبار معنوية الأثر المباشر للمتغيرات الكامنة لنموذج الدراسة للفرضية الأولى

القيمة الاحتمالية	قيمة احصاء ستودنت	الانحراف المعياري	متوسط البوتستراب	العينة الأصلية	المؤشر	الأثر المباشر
0,68	0,51	0,042	0,598	0.596	تدقيق الجودة -> ضمان جودة الحوكمة	قيمة مجال الثقة العليا

المصدر: إعداد الباحثين باستخدام حزمة plspm في R 3.5.1

مجال الثقة لأثر تدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة ينحصر ما بين 0.51 و 0.68 وهي تتضمن كل من القيمة في العينة الأصلية والتي تساوي 0.596، وقيمة متوسط البونستراتاب والتي تساوي 0.598، مما يؤكد على النتائج السابقة وعليه يتم قبول الفرض الذي نص على أنه: "يوجد أثر لتدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة".

الخاتمة:

حاولت مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تطوير جودة ممارسات الحوكمة سواء ما تعلق بامتلاكها لنظام معلومات لضمان جمع المعلومات وتحليلها أو امتلاكها لمشروع تطوير متفق عليه مع أصحاب المصلحة، مع تحديد المسؤوليات والحرص على إدارة ممتلكات المؤسسة وفق مهامها وقيمتها ووضع مقاربات للجودة، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- اختبار التوزيع الطبيعي لمتغير ضمان جودة الحوكمة جاءت معنوية لأن إحصاءه اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) لكل بنوده أقل من 0.05 ويمكن القول أن بياناته لا تتبع التوزيع الطبيعي.
- يوجد أثر للمتغير المستقل تدقيق الجودة في ضمان جودة الحوكمة بجامعة أدرار بلغ 0.596، بمعنى أن الالتزام بمعايير تدقيق الجودة من شأنه أن يؤثر في ضمان جودة حوكمة ممارسات جامعة أدرار.
- درجة التقدير لمدى تأثير تدقيق الجودة على ضمان جودة الحوكمة قدر 66.24% بمتوسط حسابي 3.291 وانحراف معياري 0.777 أما الوزن النسبي 65.82% وهي درجة متوسطة، من وجهة نظر أفراد العينة المبحوث.
- اختبار التوزيع الطبيعي لتدقيق الجودة والخاص باختبار الاعتدالية جاءت معنوية لأن إحصاء اختبار Lilliefors (Kolmogorov-Smirnov) لكل البنود أقل من 0.05 ما يعني أن تدقيق الجودة لا يتبع التوزيع الطبيعي.
- تسعى جامعة أدرار ضمن سعيها للرفع من جودة ممارسات الحوكمة إلى وضع سياسة للجودة محددة جيدا بالتشاور مع الأطراف المعنية حيث بلغ معامل تحميل العبارة Y37 قيمة 0.812 وهي أكبر من 0.7.
- حسب أفراد العينة المبحوثين تمتلك جامعة أدرار سياسة لجمع المعلومات وضمان أمنها ومعالجتها وتحليلها واستغلالها حيث بلغ معامل تحميل العبارة Y31 قيمة 0.759.
- المتوسط العام لتدقيق الجودة 3.465 أي أغلب إجابات العينة حول متغير تدقيق الجودة فوق المتوسط أي وجود اتفاق حول عبارات المتغير وانحراف معياري 0.815 بينما معامل الاختلاف الكلي لتدقيق الجودة بلغ 0.235.
- المتوسط العام لمتغير ضمان جودة الحوكمة قدر 3.291 بمعنى أن إجابات أفراد العينة جاءت بدرجة موافقة متوسطة أي أن أفراد العينة يرون أن جامعة أدرار تضمن جودة ممارسات الحوكمة، ولكن بدرجة متوسطة (محصور بين 2.60 و 3.39)، وانحراف معياري عام مقداره 0.777 بينما بلغ معامل الاختلاف الكلي 0.236.

المراجع

- Abdelhak, Z. (2014). Le Role de l'Audit Interne dans l'Amélioration de le Gouvernance d'Entreprise. Université de Tlemcen.
- Abdelkrim, H. (2016). Support de cours de la session 3 : Autoévaluation. Alger: CIAQES-MESRS.
- Al-Maskari, A. (2018). Does External Quality Audit Make a Difference? Case Study of an Academic Institution. *ASCI Journal of Management*, 43 (2), p. 30.
- Alexandra Kanellou and Charalambos Spathis. (2011). Auditing in enterprise system environment: a synthesis. *Journal of Enterprise Information Management* 34 (6) 495-504.
- Amankona David, L. T. (2018). Governance in Higher Education: A Comparative Study on Ghana and China. *Research on Humanities and Social Sciences*, 8 (20), pp. 14-27.
- Auditors, E. C. (2017). Performance Audit Manual. support and guidance for implementing this Performance Audit Manual , Luxembourg.
- Benoit Pigé, X. P. (2009). Normes comptables internationales et gouvernance des entreprises: Le sens des normes IFRS (Regards sur la pratique) (Vol. 2e édition). (E. GEODIF, Éd.)
- Committee, A. S. (1994). Certification Program For Auditors Of Quality Systems. Milwaukee, Wisconsin.
- Coordination, E. S. (2016). Internal Audit Procedure For The ESCC System. European Space Agency.
- Delgado, L. (2012). Good Governance in Higher Education. The Right to Education. Conference 2nd World Conference on the Right to and Rights in Education (pp. 1-6). Brussels: European Association for Education Law and Policy
- Gheorghiu, A. (2012). Performance Auditing - a Complex Concept. Conference: Econophysics, New Economy and Complexity , (p. 414). Bucharest.
- Hamdollah Ravand, P. B. (2016). Partial Least Squares Structural Equation Modeling with R. (PAREOnline, Ed.) *Practical Assessment, Research & Evaluation*, 21 (11), p. 04.
- IAASB, I. A. (2009). Norme Internationale d'audit (ISA) 230: Documentation de l'audit. International Federation of Accountants (IFAC).
- IIEP-UNESCO. (2011). Assurance Qualité Externe: Options Pour les Gestionnaires De L'enseignement Supérieur. UNESCO.
- Iriyadi, M. S. (2017). Implementation of Audit Strategy to Improve Audit Quality in First Year of Local Government Implementing Accrual-based Accounting. *International Journal of Economic Research*, 2014 (2016), pp. 57-58.
- Khalifa, H. K. H. (2020). media dependency during covid-19 pandemic and trust in government: the case of bahrain. *international journal of management*, 11(11).
- Marius Gros, D. W. (2014). The challenge of measuring audit quality: some evidence. *International Journal of Critical Accounting* , 6 (4), p. 347.
- Martin, R. (2013). Audit Quality Indicators: Audit Practice Meets Audit Research. *American Accounting Association*, 7 (2), p. 18.
- MOHAMED, L. (2015). Démarche Pour La Mise En Ouvre De Référentiel National, implémentation de l'assurance qualité dans les établissements d'enseignements supérieur (CIAQES). Consulté le 01 03, 2020, sur <http://www.univ-tebessa.dz/fichiers/demarche.pdf>
- Pandey, I. M. (2004). Governance of Higher Education Institutions. (I. I. Ahmedabad, Ed.) *Vikalpa: The Journal for Decision Makers*, 29 (2).
- Pigé, B. (2010). Audit et contrôle interne (Vol. 3e édition). (E. Editions, Éd.)
- Russell, R. J. (2011). Chapter 4*: QUALITY ASSURANCE . A Practical Guide to the Design and Implementation of Assessments and Monitoring Programmes .
- Wagner, H. J. (2001). Information Systems Auditing and Electronic Commerce. *Majester of Science in Management Information Systems*, University OF Illinois at Springfield, Illinois, College Of Business And Management.
- أبو العلا ليلي محمد حسني. (2017). استراتيجية تطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة حسب تصورات اعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد 11، العدد 1، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. ، الصفحات 17-35.
- أحمد سيد مصطفى، محمد مصطفى الأنصاري. (2002). برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي لدول الخليج. النوحة.
- أشرف محمود أحمد، محمد جاد حسين. (2009). ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات الاعتماد الدولية (المجلد الطبعة الأولى). الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- الدجني، ا. ع. (2006). واقع التخطيط الاستراتيجي في الجامعة الإسلامية في ضوء معايير الجودة الجامعية الإسلامية غزة.
- القرار الوزاري رقم 739 المؤرخ في 18 أكتوبر 2010. (2010). المتضمن هيكل اللجنة الوطنية للتقييم.
- المرسوم التنفيذي رقم 04-371 الصادر بتاريخ 2004/11/21. (2004). يتضمن إحداه شهادة ليسانس "نظام جديد". الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: الجريدة الرسمية عدد

- 75 مؤرخة في 24 نوفمبر 2004، الصفحة 12 ملغى بـ [التفاصيل] مرسوم تنفيذي رقم 08-265 ممضي في 19 غشت 20.
- أمين السيد أحمد لطفي. (2004). المراجعة لأغراض مختلفة. القاهرة: دون ناشر.
- ساوس الشيخ. (2014). معالجة مشكلة الأزواج الخطي باستخدام انحدار الحرف دراسة تطبيقية على دالة الانفاق الاستهلاكي في الجزائر خلال الفترة 1970-2011. مجلة الحقيقة، 13 (29)، صفحة 36.
- سوسن شاكر مجيد. (2014). الجودة في المؤسسات والبرامج الجامعية (المجلد الطبعة الأولى). عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- عمر وصفي عقيلي. (2001). المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة (المجلد الطبعة الثانية). عمان: ار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- فيصل عبد الله الحاج، سوسن شاكر مجيد، الياس جريسات. (2009). المقاييس النوعية ومؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد. القاهرة: اتحاد الجامعات العربية.
- قانون رقم 08-05. (2008). المؤرخ في 23/02/2008، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المعدل والمتمم للقانون رقم 98-11 المؤرخ في 22 غشت، الجريدة الرسمية عدد 10 مؤرخة في 27/02/2008. الجزائر: يعدل ويتمم قانون رقم 99-05 المؤرخ في 18 ذي الحجة 1419 الموافق 04 أبريل 1999.
- قانون رقم 99-05. (04 أبريل 1999). ممضي في 18 ذي الحجة 1419 الموافق 04 أبريل 1999 يتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي. الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: الجريدة الرسمية عدد 24 مؤرخة في 27 أبريل 1999 الصفحة 4.
- قرار رقم 167. (2010). المؤرخ في 31/05/2010 والمعدل بموجب القرار 2004 المؤرخ في 29/12/2014، المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام لضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي 2010 السداسي الأول. الجزائر.
- قرار رقم 2004. (2014). المؤرخ في 29/12/2014 المتضمن تأسيس لجنة لوضع نظام لضمان الجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي 2014 الثالثي الرابع). الجزائر: معدل بالقرار رقم 761 المؤرخ في 17 جويلية 2016 (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي 2016 الثالثي الثالث).
- كمال بداري، فارس بوباكور، عبد الكريم حرز الله. (2013). ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وإنجاح التقييم الذاتي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- نرجس صفو. (2017). أهمية الحوكمة لضمان جودة التعليم العالي. الأمانة العلمية (الصفحات 157-171). الجزائر: مركز جيل البحث العلمي.
- وارين شميث، جيروم فانجا. (1997). مدير الجودة الشاملة، ترجمة محمود عبد الحميد مرسي. الرياض: دار آفاق للإبداع العالمية للنشر والإعلام.
- يعقوب ناصر الدين. (2012). اطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1 (2)، الصفحات 1-24.